الفلك موج مكفوف المجموع تجري فيه الكواكب
وقال جمهور القدسنة واهل الهيئة هي اجرام
صلبة لا تقبل ولا تخفيف غير قابلة للخرق
والالتيام والحق ما قاله فخر الدين انه لا سبيل لمعرفة
السموات الا بالخبر لان ذلك غيب وقد قال القاضي
بن العربي ان ذات السما لا ترى انما يرى الهوي
والله اعلم لطيفة من فضل السما ان الله زينها
بسبعة اشيا بالنجوم والشمس والقمر والعرش
والكرسي واللوح والقلم وجعلها قبلة للدعا
وجعل الايدي ترفع اليها وقدم ذكرها على
الارض في اكثر الايات وذكر السموات بلفظ
الجمع والارض بلفظ الافراد وجعل لونها احمر
وهو امثل الالوان للبصر وتقويته له قاله الاطبا
ولذلك يامرون من به وجع العين ان ينظر
الى الورقة الخضرا فجعل الله اديم السما ازرق
تفعا للابصار وتقوية لها وجعل شكلها مستديرا
وهو افضل الاشكال فعن ابن عباس في قوله
تعالى والسما ذات الحبك قال ذات البها والجمال
وقال الحسن ذات الخلق الحسن تحبك بالنجوم
وقال ابو صالح ذات الخلق السديد وجعلها
منزل الابرار ومحل الصفوة والطهارة والعصمة

والعباد

والعباد المكرمين وفي حديث المعراج انه عليه
السلام راى ادم في سما الدنيا وعيسى ويحيى
في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في
الرابعة وهارون في الخامسة وابراهيم في السادسة
مسندا ظهره الى البيت المعمور كذا في مسلم والبخاري
وموسى في السما السابعة بتفضيل كلام الله تعالى
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **فصل في ذكر**
الشمس قال الله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها وقال وجعل الشمس سراجا الى غير ذلك من
الايات وقد اختلف العلما فيما خلقت منه الشمس
فقيل من نور العرش وقيل من نار وقيل انها ملك
اجوف مملوء نارا تخرج منه هذا الوهج والشعاع
وقيل انها سحابة ملتهبة نارا وقيل هي اجزا كثيرة
من نار محرقة وقيل هو جوهر خامس زايد
على العناصر الاربع وقالت الفلاسفة هي اجتماع
اجزا نارية تدفعها البحار والصحيح الاول لما
روي الثعلبي عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى لما ابرم خلقه فلم يبق من
خلقه غير ادم خلق شمسين من نور عرشه فاما
ما كان في سابق علمه انه لا يطمسها فخلقها مثل
الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وما كان في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)